الأمم المتحدة E/ICEF/2023/15

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
11 May 2023
Arabic
Original: English

للعِلم

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام 2023

13–16 حزيران/يونيو 2023

البند 5 من جدول الأعمال المؤقت*

التقرير السنوي عن تنفيذ خطة عمل اليونيسف للمسائل الجنسانية، 2022–2025

موجز

تحدد خطة عمل اليونيسف للمسائل الجنسانية، 2022–2025 كيف ستسرع اليونيسف من وتيرة التقدُّم في تحقيق المساواة بين الجنسين عبر مجالات الأهداف الخمسة للخطة الإستراتيجية لليونيسف، 2022–2025، وداخل أنظمتها المؤسسية. هذه الوثيقة هي بمثابة التقرير السنوي الأول بشأن تنفيذ خطة العمل للمسائل الجنسانية، وتتضمن معلومات محدّثة بشأن أولويات الخطة ومؤشراتها ومعايير أدائها.

* E/ICEF/2023/9.

ملاحظة: أُعِدَّت هذه الوثيقة بكاملها مِن قِبل اليونيسف.

110523 **23-08513(A)**

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا- استعراض عام

1- أدَّت الأزمات المتصاعدة – من جرَّاء تغير المناخ والنزاعات وآثار جائحة مرض فيروس كورونا العالمي 2019 (كوفيد-19) – إلى تفاقم فجوات المساواة بين الجنسين، وترافقت مع عواقب وخيمة. تعاني ملايين النساء والفتيات من زيادة التمييز والعنف، وانعدام الأمن الغذائي والاقتصادي، ووجود عوائق تمنعهنَّ من متابعة التعليم وإيجاد فرص عمل، ووصولهنَّ المحدود إلى الخدمات الصحية والاجتماعية الحيوية. على سبيل المثال، ازداد عدد الفتيات والنساء الحوامل والمرضعات اللاتي يعانين من سوء التغذية الحاد بنسبة 25 في المائة منذ عام 2020 في البلدان الأكثر تضرراً من جرَّاء أزمة التغذية العالمية.[1]

2- حقوق المراهقات معرّضة للخطر بشكل خاص. تشير التقديرات إلى وجود ما يزيد عن 4.3 مليون فتاة معرّضة لخطر تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في عام 2023 وحده. كما أنَّ حالات الانخفاض العالمية المبلغ عنها سابقاً في عدد زيجات الأطفال تسجّل ركوداً. وعليه، يتواصل احتمال عدم مشاركة الفتيات في أي شكل من أشكال التوظيف أو التعليم أو التدريب بمقدار الضعف مقارنةً بأقرانهن من الذكور، كما تشكِّل مستويات وصولهنّ للوسائل الرقمية وإلمامهنّ بمهارات القراءة والكتابة تحدياً خاصاً.

3- واستجابةً لذلك، تؤكد خطة عمل اليونيسف للمسائل الجنسانية 2022–2025 على تحوُّل متعمَّد في البرامج يتجاوز حدود الاستجابة ليغيِّر أيضاً الأسباب الجذرية لعدم المساواة بين الجنسين بهدف تحقيق نتائج تحويلية ودائمة. في عام 2022، كان التقدُّم ملحوظاً في جودة رعاية صحة الأم، مع التحسن في رعاية الفترة المحيطة بالولادة ووجود قابلات ماهرات، بالإضافة إلى توفر الاستشارات بشأن التغذية في أثناء الحمل. كذلك، سُجّل تقدمٌ ملحوظ في عدد الفتيات غير الملتحقات بالمدارس اللاتي يحصلنَ على التعليم من خلال دعم اليونيسف، وفي توفير خدمات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث، وفي تزويد المراهقات بلقاح فيروس الورم الحليمي البشري. شارك المزيد من البلدان أيضاً في تعزيز السياسات المُراعية للأسرة وفي دعم الأبوة والأمومة لتشجيع الانضباط الإيجابي وديناميات المساواة بين الجنسين داخل الأسر. كما استمرت الحماية الاجتماعية المُراعية للاعتبارات الجنسانية في النمو، حيث نفذ 115 مكتباً قُطرياً تابعاً لليونيسف تدخلات مستهدفة تعالج الفقر والقضايا الأخرى التي تؤثر على النساء والفتيات. ويمتلك 37 مكتباً من هذه المكاتب القُطرية برامج مُراعية للاعتبارات الجنسانية أو برامج تحويلية، ارتفاعاً من 22 مكتباً في عام 2021. وقد استفاد ملايين المراهقات من الجهود المبذولة لتنمية المهارات وتوفير فرص التعليم المخصَّص للعمل والتدخلات المتعلقة بإنهاء زواج الأطفال. من الناحية المؤسسية، ومن خلال الاستثمار المستمر في السياسات والنظم الداخلية، حققت اليونيسيف 88 في المائة من المعايير المرجعية لخطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسَين وتمكين المرأة. وهذا يشمل التقدُّم الملحوظ المُحرَز في أهداف التكافؤ بين الجنسَين التي كان من الصعب تحقيقها في السابق.

[1] منظمة الأمم المتحدة للطفولة، سوء *تغذية وإهمال: أزمة التغذية العالمية لدى الفتيات المراهقات والنساء*، سلسلة تقرير تغذية الطفل الخاص باليونيسف، 2022، اليونيسف، نيويورك، 2023.

4- ستعزز اليونيسف، مع شركائها، من وضع مسألة المساواة بين الجنسين في جميع البرامج، مع التركيز بشكل متجدد على العمل الإنساني وإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي كأولويات أساسية على مستوى المنظمة. كذلك، ستضاعف اليونيسف من جهودها في المجالات التي تشهد تأخراً، مع إيلاء اهتمام خاص بالمسائل المتعلقة بالفتيات المراهقات. يوضح جدول أعمال موضوع حديثاً بشأن الفتيات المراهقات دفعاً جريئاً على مستوى المنظمة لتحقيق تقدُّم كبير في صحة الفتيات وتغذيتهنّ وحمايتهنّ وتعلمهنّ ونتائجهنّ الاقتصادية. وبفضل وضع مسائل قيادة الفتيات ووكالتهن وتمثيل صوتهن في صميم جدول الأعمال المذكور، من شأن جدول الأعمال هذا أن يزيد من التركيز على البرامج المشتركة ويعمق الشراكات عبر الأمم المتحدة، مع الحكومات والقطاع الخاص والفتيات أنفسهنّ. أخيراً، ستعالج اليونيسف الفجوات التنظيمية المتبقية في القدرات الجنسانية والمساءلة وتوفير الموارد من أجل تحقيق نتائج هادفة ومستدامة ولكي تصبح مؤسسة أكثر تنوعاً وشمولية وإنصافاً.

ثانياً- مقدّمة

5- إن التزامات اليونيسف بتعزيز المساواة بين الجنسين في برامجها وأماكن العمل الخاصة بها مذكورة ضمن خطة العمل للمسائل الجنسانية 2022–2025. تعمل هذه الخطة على تفعيل سياسة اليونيسف للمساواة بين الجنسين، 2021–2030، وهي رؤية طموحة للمساواة بين الجنسين تسعى إلى تحويل الحواجز الهيكلية الأساسية التي تساهم في استمرار انعدام المساواة.

6- يعكس هذا التقرير الاتجاهات العامة في نجاحات اليونيسف والتحديات التي تواجهها في تحقيق النتائج الجنسانية خلال عام 2022، كما يتضمن أولويات البرامج في السياق المستمر لجائحة كوفيد-19.

ثالثاً- النتائج البرنامجية

7- اعترافاً بأن التمييز بين الجنسين له آثار تدوم مدى الحياة بين الأجيال، تستخدم خطة العمل للمسائل الجنسانية نهجاً مزدوجَ المسار يعمل على (أ) تعزيز المساواة بين الجنسين على مدار الحياة، و(ب) تعزيز الإجراءات المستهدفة للنهوض بقيادة الفتيات المراهقات ورفاههنّ. يجري دعم جميع الأولويات الجنسانية الخاصة باليونيسف من خلال عمل المنظمة في مجال الدعوة والابتكار والشراكات والبيانات والبحث والتحليل.

الشكل 1

خطة العمل للمسائل الجنسانية 2022–2025: الأولويات البرنامجية

أ- دمج المساواة بين الجنسين في جميع مناحي الحياة

1- صحة الأم وتغذيتها، بما في ذلك فحص الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وتقديم المشورة والرعاية

8- إنَّ أوجه عدم المساواة القائمة على النوع الاجتماعي، إلى جانب عوامل أخرى، تؤدي بشكل غير متناسب إلى تقويض الوصول إلى الرعاية الصحية وجودتها للفتيات والنساء والأطفال المهمشين. ويتفاقم هذا الأمر بالنسبة للعديد من البلدان في سياق استمرار الجائحة. في عام 2022، واصلت اليونيسف إحراز تقدُّم في النتائج الجنسانية المتعلقة بالصحة للنساء والفتيات من خلال التأكيد على النُّهُج المتكاملة لتقديم الخدمات وتعزيز النُّظُم الصحية. وقد ساعدت طرائق التكيف، مثل العمل من خلال المجموعات النسائية واستخدام طرق التقديم الرقمية أو المتنقلة، على توسيع نطاق الخدمات الأساسية وإذكاء الوعي بين النساء والفتيات بشأن صحتهنّ وتغذيتهنّ وسائر حقوقهنّ.

الرعاية والتغذية الجيدة والكريمة للأمهات

9- واصلت اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية قيادةَ الإجراءات لتعزيز جدول الأعمال العالمي للأم والوليد من خلال خطة العمل لجميع المواليد الجدد ومبادرة إنهاء وفيات الأمهات التي يمكن الوقاية منها. وفي عام 2022، حصل 39 بلداً على الدعم بهدف تعزيز تقديم رعاية جيدة للأم والوليد. كما تمكَّن ما يقرب من 11,800 مرفقاً للرعاية الصحية تدعمها اليونيسف من تحسين جودة رعايتها مقارنةً بعدد 8,600 مرفقاً في عام 2021. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت اليونيسف في تعزيز نُظُم الرعاية الصحية الأولية في 119 بلداً في عام 2022، ارتفاعاً من 97 بلداً في عام 2021.

10- بشكلٍ عام، كانت نتائج الرعاية الصحية للأم في عام 2022 مشجعة. فقد جرت نحو 44.4 مليون عملية ولادة حية في مرافق الرعاية الصحية من خلال البرامج التي تدعمها اليونيسف، ارتفاعاً من 40.9 مليون حالة في عام 2021. وزادت نسبة المواليد الأحياء بإشراف عاملين في القطاع الصحي ذوي كفاءة بنسبة 5 نقاط مئوية لتصل إلى 86 في المائة. كما حصل عدد أكبر من النساء على رعاية الفترة المحيطة بالولادة: حيث زادت نسبة النساء الحوامل اللاتي تلقين ما لا يقل عن أربع زيارات سابقة للولادة من 66 في المائة في عام 2021 إلى 69 في المائة في عام 2022، وارتفعت نسبة الأمهات اللاتي يتلقين رعاية ما بعد الولادة من 68 في المائة في عام 2021 إلى 73 في المائة. وعلى الرغم من التقدُّم المُحرَز في الرعاية الصحية للأم على الصعيد العالمي، كانت النتائج أكثر تحفظاً بالنسبة للمراهقات الحوامل والمرضعات، كما يتضح مثلاً من انخفاض معدلات وصولهنّ إلى الرعاية السابقة للولادة. ثمة حاجة إلى القيام باستثمارات موجهة لمعالجة الثغرات الرئيسية في احتياجاتهنّ وحقوقهنّ المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية المُراعية للاعتبارات الجنسانية والملائمة للمراهقين، فضلاً عن إزالة الحواجز التي تمنعهنّ من التماس الرعاية الصحية، كالأعراف التمييزية مثلاً.

11- عززت اليونيسف تركيزها على احتياجات الفتيات والنساء في برامجها التغذوية، مع اعتماد استراتيجيات تحويلية ومُراعية للاعتبارات الجنسانية للحد من تأثير الأعراف الاجتماعية الضارّة على تغذية النساء والأطفال. وتشمل الإجراءات المتخذة تعزيزَ سلطة اتخاذ القرار لدى المرأة في ما يتعلق بالنُّظُم الغذائية والخدمات والممارسات، وإشراك مقدِّمي الرعاية من الذكور في تغذية الأطفال ورعايتهم. وقد عمد اثنان وأربعون بلداً تدعمها اليونيسف إلى دمج الوقاية من فقر الدم والاستشارات التغذوية في برامج الرعاية خلال فترة الحمل للنساء، حيث ارتفع عدد تلك البلدان من 30 بلداً في عام 2021 متجاوزاً الهدف لعام 2022 وهو 35 بلداً. كذلك، أتاح دعمُ اليونيسف في باكستان تقديمَ المشورة بشأن تغذية الرضع وصغار الأطفال لـ2.1 مليون أم، كما أتاح إنشاءَ مجموعات لمقدِّمي الرعاية من أجل دعم الأقران لأكثر من 10,000 من الآباء لتعزيز ممارسات التغذية المُراعية للمسائل الجنسانية في المجتمعات المحلية.

12- واصلت اليونيسف استجابتها للاحتياجات الصحية المحددة للنساء وأطفالهنّ في السياقات الإنسانية. ففي ميانمار، قدَّمت اليونيسف وشركاؤها مجموعات أدوات الولادة والأدوية الأساسية والاستشارات التغذوية لدعم النساء وأطفالهنّ، حيث استفاد منها نحو 2.9 مليون طفل دون سن الخامسة وأكثر من 61,200 امرأة حامل ومرضعة. وفي أوكرانيا، قدمت اليونيسف المساعدة للنساء والأطفال في التنقل والوصول الإنساني المأمون للخدمات الصحية وغيرها من الخدمات الحيوية، وأرسلت أكثر من 6,500 مجموعة أدوات للقبالة والتوليد في 312 مرفقاً للرعاية في الفترة المحيطة بالولادة في 24 منطقة، كما أعادت بناء أربعة ملاجئ في مستشفيات الأطفال والولادة في مدينة لفيف بُغية ضمان العلاج الآمن للأطفال والنساء الحوامل.

العاملون الصحيون المجتمعيون

13- واصلت اليونيسف إعطاءَ الأولوية لدعم القوى العاملة الصحية المحترفة، بما في ذلك العاملين الصحيين المجتمعيين – ومعظمهم من النساء. وباتت هذه الاستثمارات تؤتي ثمارها. ففي عام 2022،

بلغ عدد العاملين الصحيين الذين يتلقون المهارات والدعم لتقديم الخدمات الأساسية لصحة الأم والوليد والطفل من خلال البرامج المدعومة من اليونيسف 1.2 مليون شخص، ارتفاعاً من حوالي 800,250 في عام 2021. وفي اليمن، تمكنت اليونيسف من خلال دعمها لعدد 3,600 عاملة صحية مجتمعية، جرى تدريبهن على اكتشاف وإحالة حالات المرض والتهديدات الوبائية فضلاً عن حالات سوء التغذية ومضاعفات الحمل، إلى جانب أمور أخرى، من مساعدة 3.6 مليون شخص في المناطق الريفية والنائية، من بينهم 880,000 طفل (حوالي 50 في المائة منهم من الفتيات) و810,000 امرأة في سن الإنجاب. ووصل دعم المهارات لعدد 2,900 قائداً من قادة مجموعات الأمهات من الأمهات في الكاميرون إلى حوالي 226,000 من مقدمي الرعاية (حوالي 172,000 أنثى و54,000 ذكر) بمعلومات عن تغذية الرضع وصغار الأطفال. بالإضافة إلى التدريب، هناك حاجة إلى مزيد من الدعم المخصَّص لمعالجة الحواجز الاقتصادية التي تواجهها العديد من العاملات في الخطوط الأمامية، وبذلك، زيادة وكالتهنّ لاتخاذ القرارات المنزلية.

صحة المراهقين المُراعية للمسائل الجنسانية

14- تمكنت عشرة بلدان إضافية من البلدان التي يشملها برنامج اليونيسف من دمج أولويات صحة المراهقين، بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية، في خدمات الرعاية الصحية الأولية أو من خلال المدارس والمنصات الرقمية في عام 2022، مقارنةً بـ27 بلداً في عام 2021. ففي بنغلاديش، تحت رعاية وزارة الصحة ورعاية الأسرة، دعمت اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية تطويرَ الاستراتيجية الوطنية لصحة المراهقين. ووزِّعَت حزمة تدريبية متكاملة – تتناول مسائل الصحة الجنسية والإنجابية، والصحة العقلية، والصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث والوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي – على مقدِّمي الخدمات، ممّا ساهم في حصول حوالي 144,000 مراهق على خدمات من المراكز الصحية التي تدعمها اليونيسف في 12 مقاطعة. جرى أيضاً إطلاق موقع إلكتروني للصحة يركز على المراهقين، ووصل عدد زوّاره حتى تشرين الثاني/نوفمبر 2022 إلى ما يقرب من 10.4 مليون زائر. وفي مجتمعات السكان الأصليين في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، تدعم اليونيسف المراهقين ليصبحوا مراسلين في مجال الصحة المجتمعية ينقلون رسائل مهمة حول فيروس نقص المناعة البشرية والوقاية من الحمل في سن المراهقة. وقد جرى تدريب أكثر من 1,800 مراهق (منهم 1,050 فتاة)، وصولاً إلى 10,000 شخص من أفراد المجتمع المحلي من خلال الشبكات الاجتماعية والإذاعة المحلية في عام 2022.

فيروس نقص المناعة البشرية

15- على الصعيد العالمي، تبلغ تغطية العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية للحوامل أكثر من 80 في المائة. وتحت قيادة اليونيسف، يستخدم الميل الأخير للقضاء على إطار انتقال العدوى من الأم إلى طفلها مبادئَ البرمجة المتمايزة القائمة على البيانات للاختبار والرعاية والعلاج والدعم للنساء الحوامل والمرضعات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية. يقود هذا الإطار التحالفُ العالمي للقضاء على الإيدز عند الأطفال، الذي يعمل على توسيع نطاق العمل على المستوى القُطري، بما يشمل سد الثغرات العلاجية ومنع واكتشاف الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين

المراهقات والنساء الحوامل والمرضعات. بالإضافة إلى ذلك، تعمل اليونيسف على تعزيز استراتيجية القضاء الثلاثي على انتقال العدوى من الأم إلى طفلها بفيروس نقص المناعة البشرية والزهري وفيروس التهاب الكبد B لتكثيف الخدمات المقدمة للنساء الحوامل والمرضعات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية أو المعرّضات لخطر الإصابة به. يُستخدم هذا النهج في بلدان تتمتع بتغطية علاجية عالية وتستهدف التحقق من صحة جهود القضاء على انتقال العدوى، ومن بينها كينيا وملاوي وناميبيا وأوغندا وزامبيا وزمبابوي.

النوع الاجتماعي والتحصين

16- أتاحت الجائحة فرصاً لليونيسف لتجديد تركيزها على الأبعاد الجنسانية للتحصين والتأثير على النساء والأسر، وخاصةً الأطفال الذين لم يتلقوا أي لقاحات أساسية وروتينية (الأطفال الذين لم يحصلوا على أي جرعة). توضح خريطة طريق اليونيسف بشأن التحصين 2018–2030 ، بالإضافة إلى أدوات البرمجة والإرشادات ذات الصلة، نُهُجاً تحويلية تستهدف الحواجز التي تحول دون الوصول إلى واستخدام الخدمات وديناميكيات القوة الأساسية داخل الأسر المعيشية. لإثراء التدخلات، أجرت اليونيسف تحليلات جنسانية بشأن التحصين ضد جائحة كوفيد-19 والأطفال الذين لم يحصلوا على أي جرعة في أفغانستان وغانا ونيجيريا وبابوا غينيا الجديدة في عام 2022.

2- نُظُم التعليم المُراعية للمسائل الجنسانية وحصول الجميع بشكل منصف على التعليم

17- لا تزال آثار خسائر التعليم على صغار المتعلمين بسبب الجائحة شديدة في العديد من البلدان. إذ يُقدَّر أن هناك 11 مليون فتاة قد يبقينَ خارج المدرسة، مع حرمان المراهقات بشكل خاص من فرص التعليم.

18- في عام 2022، عززت اليونيسف استثماراتها لزيادة الوصول الشامل والمنصف إلى فرص التعلم من خلال دعم التعلم عن بُعد وتوفير المواد التعليمية وإعادة فتح المدارس بشكل آمن، إلى جانب أمور أخرى. وعلى الصعيد العالمي، من خلال البرامج التي تدعمها اليونيسف، حصل 37.9 مليون طفل ومراهق غير ملتحقين بالمدرسة على فرص التعليم، وفي البلدان التي تقدِّم بيانات مصنفة حسب الجنس، كان 50 في المائة أو 15.5 مليون منهم من الفتيات، وأكثر من 250,000 من الأطفال ذوي الإعاقة. في السياقات الإنسانية في 74 دولة، استفاد 18.6 مليون طفل من تحسين الوصول إلى فرص التعليم مقارنةً بعام 2021.

19- واصلت اليونيسف وشركاؤها تعزيزَ الاستجابة المُراعية للمسائل الجنسانية في نُظُم التعليم لتوسيع نطاق وصول الفتيات إلى التعلم وتنمية المهارات. وفي عام 2022، كان لدى 47 في المائة من البلدان التي تدعمها اليونيسف نُظُم منصفة بين الجنسين للوصول إلى فرص التعلم، حيث ارتفعت من 38 في المائة في عام 2021. وزادت نسبة البلدان التي تعتمد نُظُم تعليم وتعلم مُراعية للمسائل الجنسانية بمقدار نقطة مئوية واحدة لتصل إلى 46 في المائة؛ في حين أن 43 في المائة من البلدان لديها نُظُم منصفة بين الجنسين لتنمية المهارات، ارتفاعاً من 39 في المائة في عام 2021. عملت اليونيسف مع شركاء في قيرغيزستان، على سبيل المثال، لتضمين أحكام مناهضة التمييز والمساواة

بين الجنسَين في تدريب المعلمين وفي جميع مناهج المدارس الابتدائية وتطوير الكتب المدرسية. ففي فييت نام، تدعم اليونيسف تطويرَ منهج تعليمي وطني جديد للطفولة المبكرة يكون محوره الطفل ويتّسم بالشمول وبمراعاة المنظور الجنساني.

20- زاد التركيز على الدراية الرقمية وسد الفجوة الرقمية بين الجنسَين في العديد من البلدان. ففي 61 دولة، حصل 13.7 مليون طفل على فرص التعليم عبر المنصات الرقمية من خلال برامج اليونيسف في عام 2022 (تقريباً عدد الفتيات والفتيان في البلدان التي أبلغت عن بيانات مصنفة حسب الجنس).

3- معالجة العنف ضد الفتيات والفتيان والنساء وإنهاء تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية

21- تعمل اليونيسف على معالجة الأزمة العالمية للعنف ضد الأطفال والنساء من خلال نُهُجٍ متعدِّدة القطاعات متمحورة حول الناجين وتعالج الأبعاد الجنسانية للعنف. وهذا يشمل تركيزاً أكثر وضوحاً على الوقاية من خلال تغيير المعايير الجنسانية التي تساهم في استمرار العنف وتعززه. في عام 2022، وصلت الخدمات المتعلقة بالصحة والرعاية الاجتماعية والعدالة التي تدعمها اليونيسف في 109 بلداً إلى 4.7 مليون طفل تعرضوا للعنف (48 في المائة منهم من الفتيات في البلدان التي أبلغت عن بيانات مصنفة حسب الجنس).

22- إنَّ الدعم المُقدَّم للشركاء بُغية تعزيز الأطر التشريعية والسياساتية الوطنية لحماية الأطفال والحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي ساهم في إحراز بعض التقدم. فهناك 43 بلداً، بزيادة 14 بلداً عن عام 2021، لديها أطر عمل لإنهاء الاستغلال الجنسي للأطفال. وتشمل الأمثلة زامبيا، حيث يحظر قانون الأطفال الجديد لعام 2022 الممارسات الضارّة ويجرم الاستغلال الجنسي للأطفال، والفلبين، حيث دعمت اليونيسف إقرارَ قوانين مهمة لحماية الطفل مثل القانون الذي يرفع السن الملائم لممارسة الجنس بالتراضي من 12 عاماً حتى 16 عاماً وقانون ضد الاستغلال الجنسي للأطفال عبر شبكة الإنترنت.

23- تُظهر برامج الأبوة والأمومة إمكانات قوية لكسر حلقات العنف القائم على النوع الاجتماعي بين الأجيال. إذ عززت اليونيسف برامجَ الأبوة والأمومة الإيجابية، لتصل إلى حوالي 11.8 مليون من الآباء ومقدِّمي الرعاية في 81 بلداً في عام 2022، أي ما يقرب من أربعة أضعاف ما كان عليه الحال في عام 2021. بالإضافة إلى ذلك، جرى تزويد 25.2 مليون من الأطفال وأولياء الأمور ومقدِّمي الرعاية بخدمات الصحة العقلية المجتمعية والدعم النفسي والاجتماعي، أي أكثر من ضعف العدد في عام 2021. ومع ذلك، هناك الكثير ممّا يتعيّن القيام به لتغيير المواقف الضارّة – في 102 بلداً لديها بيانات، اعتبر أكثر من ثلث المراهقات والمراهقين المشمولين بالاستطلاع أن ضرب الزوج لزوجته مبرراً.

24- عَمَد برنامج تدعمه اليونيسف في بابوا غينيا الجديدة، وهو جزء من مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، إلى توسيع نطاق تدخلاته الوقائية والاستجابة متعددة القطاعات في عام 2022، لتصل إلى 4,400 من الآباء و9,200 من الأطفال بدعم الوالدين لمنع العنف. في المدارس، شارك 3,500 طالباً في أندية المدارس الآمنة، وخضع ما يقرب من 6,000

معلم لتدريب على الدعم النفسي والاجتماعي لفائدة 104,000 طالب. علاوةً على ذلك، ومن خلال العديد من مبادرات التواصل الاجتماعي وتغيير السلوك، استفاد أكثر من 105,000 شخص من التعليم بشأن المعايير والسلوكيات الجنسانية الضارّة.

إنهاء تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية

25- تقدِّر اليونيسف أن هناك أكثر من 200 مليون فتاة وامرأة قد تعرّضنَ لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، وأن أكثر من 4.3 مليون فتاة معرّضات للخطر في عام 2023. وفي مرحلته الرابعة، يعمل البرنامج المشترك بين اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان بشأن القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث على تسريع العمل من خلال التركيز على الدعوة للسياسات ورصدها، وتوليد الأدلة، ووكالة الفتيات، وتغيير المعايير الضارّة. في عام 2022، كمحطة رئيسية، أنشأ الاتحاد الأفريقي إطاراً للمساءلة يهدف إلى المساعدة في تتبع إجراءات الحكومات بشأن التزاماتها بإنهاء تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. وقد عملت اليونيسف بشكلٍ وثيق مع الحكومة المصرية وشركاء آخرين لإصلاح السياسات وتعبئة المجتمعات لخفض معدلات الانتشار المرتفعة. نتيجة لذلك، أظهر مسحٌ صحي وطني صدر في أواخر عام 2022 أنه على الرغم من أن المعدلات الإجمالية لا تزال مرتفعة، فقد انخفض المعدل بين الفتيات المراهقات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و17 عاماً من 61 إلى 37 في المائة.

26- تلقت ما يقرب من 384,000 امرأة وفتاة في 19 بلداً مثقلاً بالأعباء خدمات الوقاية والحماية التي تدعمها اليونيسف في عام 2022، أي أكثر من ضعف الغاية المتوقعة. ففي إريتريا، جرى دمج القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في برامج الحماية الاجتماعية التي تدعمها اليونيسف، وذلك عبر استخدام الزيارات المنزلية، والأنشطة المدرّة للدخل، وتوزيع المواد المدرسية والتدخلات الاجتماعية والسلوكية التي تحركها المجتمعات المحلية لتعزيز التعليم، والوكالة النسائية، والمساواة بين الجنسين. كما استفاد ما يقرب من 42,000 أسرة من الزيارات المنزلية وشارك 21,000 شخص في الحوارات المجتمعية، مما ساهم في حماية أكثر من 57,000 فتاة من تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ

27- وصلت التدخلات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ في 67 بلداً إلى 5 ملايين امرأة وطفل بغرض التخفيف من المخاطر، كما وصلت إلى 6 ملايين امرأة وطفل بغرض الوقاية. وفي البلدان التي تقدِّم بيانات مصنفة حسب الجنس، جرى الوصول إلى 3.6 مليون فتاة وامرأة، ارتفاعاً من حوالي 1.7 مليون في عام 2021. على سبيل المثال، استفاد 31,000 شخص في لبنان من خدمات متمحورة حول الناجين، في حين جرى الوصول إلى 125,000 شخص لتخفيف المخاطر في أوكرانيا، و106,000 شخص من خلال التدخلات الوقائية في الصومال. اكتسبت المساحات الآمنة للنساء والفتيات زخماً كطريقة فعالة لتقديم خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. وتقدِّم هذه المساحات أيضاً خدمات متكاملة منقذة للحياة تتعلق بالصحة والتغذية والتعليم والمهارات الحياتية (بما في ذلك الدراية الرقمية) وهي وسيلة للمساعدة في بناء الوكالة وتبادل

المعلومات المهمة. وفي عام 2022، في أفغانستان، من خلال 117 مكاناً آمناً مجتمعياً أنشأته اليونيسف في 19 مقاطعة، جرى الوصول إلى ما يقرب من 78,500 امرأة و53,400 فتاة بمجموعة من الخدمات، على الرغم من أنه تجدر الإشارة إلى إغلاق 75 من هذه الأماكن لاحقاً.

4- نُظُم منصفة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

28- في عام 2022، وفي أكثر من 100 دولة، واصلت اليونيسف جهودَها لتوفير الوصول المنصف إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH) المأمونة. ولا يزال التركيز مستمراً على الوصول إلى النساء والفتيات المتأثرات بشكل غير متناسب بمرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير الملائمة، والأشخاص ذوي الإعاقة، الذين غالباً ما يعانون من صعوبات في إمكانية الوصول. من خلال البرامج التي تدعمها اليونيسف، حصل أكثر من 30.6 مليون شخص على مياه الشرب المأمونة (15.5 مليون امرأة وفتاة في البلدان التي أبلغت عن بيانات مصنفة حسب الجنس) وحصل ما يزيد عن 26 مليون شخص إضافي على خدمات الصرف الصحي الأساسية (12.5 مليون امرأة وفتاة).

29- في السياقات الإنسانية، وصلت برامج المياه التي تدعمها اليونيسف إلى 17.7 مليون فتاة وامرأة (من إجمالي 39.4 مليون شخص) بينما وصلت برامج الصرف الصحي إلى 4.5 مليون فتاة وامرأة (من إجمالي 9 ملايين شخص). على سبيل المثال، حصل 1.49 مليون شخص إضافي في العراق على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الشاملة للجنسين والمُراعية لمنظور الإعاقة في عام 2022 (760,000 فتاة وامرأة، 87,500 شخص من ذوي الإعاقة). وقد تحقق ذلك من خلال تعزيز النظم مع شركاء من القطاعَين الخاص والحكومي وتنفيذ حلول مبتكرة لندرة المياه.

30- اضطلعت اليونيسف أيضاً بتوسيع نطاق دعمها في عام 2022 للمدارس ومرافق الرعاية الصحية من أجل توفير الوصول إلى مجموعة كاملة من خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الأساسية. وكانت المرافق الصحية المدعومة أحادية الجنس ومُراعية لمنظور الإعاقة وتضمنت مرافق خدمات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث بحيث يمكن للنساء والفتيات الحصول على مساحات آمنة وخاصة لاحتياجاتهن الصحية. وجرى دعم ما يقرب من 33,000 مدرسة و11,000 مرفق رعاية صحية في عام 2022، مع توسيع نطاق الخدمات في الصين وكينيا وملاوي وتيمور الشرقية وزمبابوي، من بين بلدان أخرى.

31- واصلت اليونيسف تعزيزَ الحوكمة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُراعية للمسائل الجنسانية وتعزيزَ النُّظُم لزيادة المشاركة الهادفة مِن جانب المرأة في الإدارة والتخطيط للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وفي نيبال والسودان، تمكنت النساء اللاتي تدربنَ على إدارة وتشغيل وصيانة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من الحصول على ملكية خدمات الإمداد والتأثير في اتخاذ قرارات لجنة الإدارة في مجتمعاتهن المحلية. تعمل الشراكة المبتكرة لبناء كادر أكثر توازناً بين الجنسين في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الذي يهيمن عليه الذكور في فييت نام على تمكين المرأة من خلال أنشطة مثل شبكة لجميع النساء لتشجيع القيادة وتعزيز الآفاق الوظيفية في القطاع.

32- يعيش ما يُقدَّر بنحو 1.4 مليار شخص في مناطق ذات قابلية عالية للتأثر بندرة المياه، مما يجعلهم عرضة للآثار المتفاقمة الناجمة عن تغير المناخ. تشمل جهود اليونيسف لتعزيز التنمية القادرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ تحسينَ الوصول العام إلى المياه وجودتها وموثوقيتها من خلال نُظُم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المعززة والمحسّنة. ومن المعروف أنَّ هذا يخفف العبء عن النساء والفتيات اللاتي يُعتبرنَ الجالبات الأساسيات للمياه في الأسر المعيشية على مستوى العالم. في عام 2022، وبدعمٍ من اليونيسف، جرى تركيب 1,885 نظاماً لتوفير المياه بالطاقة الشمسية في 40 بلداً من أجل زيادة موثوقية المياه وقرب مصادرها من المجتمعات المحلية، وبالتالي تقليل السفر والوقت الذي تقضيه النساء والفتيات في جلب المياه.

5- نُظُم الحماية الاجتماعية وأعمال الرعاية المُراعية للمسائل الجنسانية

33- تعطي اليونيسف الأولوية لتعزيز نُظُم الحماية الاجتماعية باعتبارها رافعة حاسمة لتحقيق نتائج شاملة ومنصفة وتحويلية في نهاية المطاف. وتركز الجهود على الخدمات القطاعية المعزَّزة والمترابطة وزيادة توافرها للفئات الأكثر ضعفاً، بما في ذلك النساء والأطفال ذوي الإعاقة والأسر المعيشية التي تعيلها أنثى والأسر النازحة. في عام 2022، عمَدَ 115 مكتباً قُطرياً لليونيسف إلى دمج الأهداف الخاصة بالنوع الاجتماعي في أعمال الحماية الاجتماعية، بزيادة 15 مكتباً عن عام 2021 وبزيادة كبيرة من 29 مكتباً في عام 2019. على سبيل المثال، يستهدف 58 برنامجاً قُطرياً منعَ العنف القائم على النوع الاجتماعي، ويعطي 61 برنامجاً الأولوية لزيادة وصول الفتيات إلى فرص التعليم، فيما يعمل 49 برنامجاً على تعزيز قدرة النساء والفتيات على اتخاذ القرار.

34- تدعم اليونيسف نهجاً متعدد القطاعات في موزامبيق يجمع بين التحويلات النقدية ومعلومات التغذية، والتدريب على مهارات تقديم الرعاية وإدارة الحالات للحد من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وتعزيز قدرة الأمهات على الحد من سوء تغذية الأطفال. في لبنان، أدَّت الدعوة التي أطلقتها اليونيسف وشركاؤها إلى وضع أحكام جديدة شاملة ومراعية للمسائل الجنسانية في الاستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية. وجرى ربط منحة الأطفال "حدي" – التي استفاد منها 130,000 طفل في عام 2022 (حوالي 52,400 فتاة)، بما في ذلك حوالي 12,000 طفل من ذوي الإعاقة – بالخدمات المتعلقة بالنوع الاجتماعي والإدماج، المرتبطة بالحصول على التعليم والرعاية الصحية للأم والحماية وغيرها من الخدمات. وقد تلقى جميع الموظفين، من مشغلي مراكز الاتصال إلى وكلاء تحويل الأموال، تدريباً بشأن قضايا المساواة بين الجنسَين والإدماج، فضلاً عن منع العنف.

35- إنَّ أزمة الرعاية العالمية، التي كشفت عنها الجائحة وتفاقمت بسببها، تثقل كاهلَ النساء والفتيات بشكل غير متناسب. واستجابةً لذلك، واصلت اليونيسف وشركاؤها دعمَ الحكومات لتنفيذ السياسات المُراعية للأسرة، والخدمات المتعلقة بالرعاية والمُراعية للمسائل الجنسانية. في عام 2022، تناول 24 مكتباً قُطرياً لليونيسف، بزيادة 11 مكتباً عن عام 2021، السياسات المُراعية للأسرة وأعمال الرعاية من خلال تدابير مثل استحقاقات الأطفال وإجازة الوالدين ورعاية الأطفال. على سبيل المثال، تعمل اليونيسف وحكومة كولومبيا على تطوير نظام رعاية وطني متكامل لإفادة الأطفال والآباء والأشخاص ذوي الإعاقة. كما تدعم اليونيسف أيضاً برامجَ الأبوة والأمومة التحويلية مع التركيز المتعمَّد على إشراك الآباء في تقديم الرعاية. في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، نجحت مبادرةٌ تزوِّد الرجال بتعليم

التنشئة الأبوية في إحداث زياداتٍ كبيرة في عدد الآباء الذين يعتنون بنشاط بأطفالهم الصغار ويشاركون في فحوصات ما قبل الولادة.

ب- قيادة الفتيات المراهقات ورفاههن

36- تعدّ المراهقات محرومات في أبعاد متعددة من حياتهن. وتدعو الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لإعمال حقوقهنّ وتلبية احتياجاتهنّ، بما في ذلك إعلاء أصواتهنّ ووكالتهنّ.

37- يسعى جدول أعمال اليونيسف الجديد للفتيات المراهقات إلى "إعادة بناء المساواة" للفتيات، ورفع مستوى البرامج وتسريعها في جميع السياقات من خلال المزيد من الدعم المترابط الذي تقوده الفتيات والذي يلبي الاحتياجات المتنوعة والمتداخلة لدى الفتيات. ويستهدف جدول الأعمال، بشكل حاسم، المعايير والنُّظُم التمييزية المتعلقة بالعمر والنوع الاجتماعي والتي تُعد من العوائق الرئيسية أمام قدرة الفتيات على العمل والقيادة وبلوغ سبل التمكُّن.

1- صحة الفتيات المراهقات وتغذيتهن، بما في ذلك الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية

38- ظل التقدُّم في مجال تقديم الرعاية الجيدة للمراهقات الحوامل والمرضعات (من 15 إلى 19 عاماً) غير متكافئ في عام 2022. وقد دعمت اليونيسف 46 بلداً، حيث ساهمت في 76 في المائة من الولادات الحية تحت إشراف عاملين ذوي كفاءة في القطاع الصحي في عام 2022، بزيادة قدرها نقطة مئوية واحدة فقط عن عام 2021. وارتفعت النسبة المئوية للأمهات المراهقات اللاتي يتلقين رعاية ما بعد الولادة إلى 64 في المائة، مقارنة بـ62 في المائة عند خط الأساس، في حين انخفضت النسبة المئوية للأمهات اللاتي تلقين أربع زيارات سابقة للولادة على الأقل إلى 56 في المائة من 57 في المائة عند خط الأساس.

39- وعلى الصعيد العالمي، تواجه الفتيات المراهقات فجوات في المعلومات وقيود كبيرة تعيق حصولهنّ على رعاية الصحة الإنجابية. إذ كانت نسبة الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عاماً القادرات على اتخاذ قرارات مستنيرة بأنفسهن بشأن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية 29 في المائة (من أصل 33 بلداً شارك في الإبلاغ)، وهو انخفاض مقلق من 33 في المائة عند خط الأساس. وهذا الاتجاه يؤكد على أهمية تحديد أولويات الإجراءات التي تعالج الأسباب الجذرية التي تقيد حق الفتيات في الاستقلال الجسدي، مثل المواقف والممارسات التمييزية بين الجنسين. يعمل أحد برامج اليونيسف في البرازيل على تعزيز وكالة الفتيات المراهقات في معالجة الحقوق الجنسية والإنجابية والعنف القائم على النوع الاجتماعي وتأثير تغير المناخ من خلال دعم مراكز المواطنين المراهقين للتعامل مع السلطات المحلية. في عام 2022، قدَّم أكثر من 1,500 من هذه المراكز – التي حشدت نحو 31,000 مراهقاً – خطة عمل بشأن تمكين الفتيات والحقوق الجنسية والإنجابية في حوار مع الحكومة المحلية.

40- شهدت جهود الوقاية من فقر الدم لدى الفتيات – التي تأخرت جزئياً بسبب تعطيل تقديم الخدمات من جرّاء إقفال المدارس والإغلاق الشامل أثناء الجائحة – تحسناً خلال عام 2022. فهناك ثلاثون بلداً تدعمها اليونيسف، أي أكثر من خط الأساس ببلدين، لديها برامج مُراعية للمسائل الجنسانية

تستهدف الوقاية من فقر الدم لدى المراهقين من خلال نُهُج مدرسية ومجتمعية. وفي 63 دولة، استفاد 116.2 مليون طفل ومراهق من برامج الوقاية من فقر الدم والوقاية من سوء التغذية المُراعية للمسائل الجنسانية التي تدعمها اليونيسف، بزيادة كبيرة من 67.4 مليون في عام 2021. أما البلدان التي تمتلك بيانات مفصلة، فقد وصلت خدمات الوقاية من سوء التغذية فيها إلى أكثر من 60 في المائة من الفتيات.

الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والتحصين ضد فيروس الورم الحليمي البشري

41- في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، هناك ثلاث إصابات جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 10 و19 عاماً مقابل كل إصابة جديدة بين الفتيان في نفس العمر. وهذا التأثير غير المتناسب على الفتيات هو الأكثر وضوحاً في شرق وجنوب أفريقيا، حيث يمثلن 25 في المائة من جميع الإصابات الجديدة. في عام 2022، روجت اليونيسف لاستراتيجيات وقائية جديدة من شأنها أن تغير قواعد اللعبة للسيطرة على الجائحة لدى المراهقين، بما في ذلك البرامج التي يقودها الأقران؛ وتقديم خدمات متمايزة للوقاية والرعاية الذاتية باستخدام التقنيات الرقمية؛ وتقنيات اختبار جديدة ونظم علاج محسنة وخيارات جديدة للوقاية قبل التعرض. من بين 37 بلداً ذات أولوية في البرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، تدعم اليونيسف التدخلات المشتركة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في 33 منها. وفي جنوب أفريقيا، واصلت اليونيسف وشركاؤها توسيعَ نموذج تقديم المشورة للمراهقات من الأقران بُغية تشجيع الاستفادة من الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية. ونتيجة لذلك، التحق أكثر من 31,600 مراهقة حامل ومرضعة بمرافق الرعاية الصحية، وخُصِّصَت رواتب للموجهين ضمن ميزانية الحكومة.

42- في عام 2022، جرى دعم خمسة بلدان أخرى (هي بوركينا فاسو وإريتريا وليسوتو وقيرغيزستان وسيراليون) لإدخال لقاح فيروس الورم الحليمي البشري في برامج التحصين الوطنية الخاصة بها، وبذلك أضحى هناك 128 بلداً قامت بذلك حتى الآن. وبفضل سلسلة التوريد المتسقة والشراكات القوية مع تحالف غافي للقاحات ومنظمة الصحة العالمية، من المقرر أن يستمر هذا الاتجاه الإيجابي في التغطية، مع هدف الوصول إلى 86 مليون فتاة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل باللقاح بحلول عام 2025.

43- وفي البلدان التي وسّعت نطاقَ تغطية التحصين ضد فيروس الورم الحليمي البشري أو تستعد لذلك، تركز اليونيسف على الديناميكيات الجنسانية في العائلات والمجتمعات التي تؤثر على طلب لقاح فيروس الورم الحليمي البشري وقبوله. فمن أجل تعزيز الطلب على اللقاح في أوزبكستان، على سبيل المثال، دعمت اليونيسف بناءَ القدرات لما يقرب من 515,000 معلم ومدير مدرسة، كما دعمت أيضاً جلسات إعلامية مع خبراء التحصين، ووصلت إلى أكثر من 3.5 مليون من الآباء وقادة المجتمعات المحلية والفتيات المراهقات. وحتى الآن، أكمل 94.4 في المائة من الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 12 و14 عاماً التحصينَ ضد فيروس الورم الحليمي البشري.

2- القيادة والتعلم والمهارات للفتيات المراهقات، بما يشمل المهارات الرقمية

44- عززت اليونيسف دعمَها لتنمية مهارات المراهقين، معترفة بإمكانياتها الهائلة لتوفير مسارات تعلُّم بديلة، وتعزيز الانتقال من التعليم إلى العمل المُرضي، ومساعدة المراهقين على الاستفادة من الفرص الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين. الحاجة كبيرة، بالنظر إلى العدد الكبير من المراهقين، وخاصة الفتيات، الذين ليسوا في العمل أو التعليم أو التدريب.

45- واصلت اليونيسف وشركاؤها توسيعَ استراتيجيات التحول لمراعاة المنظور الجنساني من أجل تمكين الفتيات المراهقات، وإعطاء الأولوية للفتيات غير الملتحقات بالمدارس أو غير القادرات على المشاركة في نُظُم التعليم الرسمية. في ملاوي، ساعدت اليونيسف 6,000 من الأمهات المراهقات اللاتي استُبعِدن من التعليم الرسمي للمشاركة في برنامج متسارع لمحو الأمية الوظيفية والوصول إلى مهارات مهنية أخرى وفرص ريادة الأعمال. وفي نيبال، ساهمت مبادرات التعلم المرن التي تدعمها اليونيسف في إعادة تسجيل ما يقرب من 5,700 فتاة في المدارس، بينما من خلال برنامج «روبانتاران» (Rupantaran) ، حصلت 8,300 فتاة على المهارات الحياتية وأنشطة دعم الأقران المتعلقة بمنع زواج الأطفال وتعزيز قيادة الفتيات ووكالتهن.

46- نمت مبادرة اليونيسف «المهارات للنساء والفتيات» (Skills4Girls) المنفذة بالشراكة مع شركاء من القطاع الخاص مثل Clé de Peau Beauté Co، Ltd. وChloé وDove وPandora، بشكل كبير. ومنذ عام 2020، جرى الوصول إلى 2.4 مليون مراهقة وشابة عبر 22 دولة بفرص تعلم تركز على الفتيات، بما في ذلك تكوين الروابط مع دعم الأقران والموجهين والتوظيف. في قيرغيزستان، تساعد اليونيسف في تهيئة بيئة مؤاتية للآباء والمعلمين وواضعي السياسات من أجل تعزيز تعليم ومهن العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات(STEM) للفتيات. ويشمل ذلك دمجَ مكونات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في خطط التعليم الوطنية وتنظيم أحداث توعية واسعة النطاق تتميز بوظائف التكنولوجيا وفرص التوجيه. وبالتعاون مع حكومة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، استفاد التعلم الرقمي للفتيات الذي تدعمه اليونيسف من انضمام حوالي 55,000 فتاة في عام 2022، من خلال محتوى تعليمي يركز على الفتيات ودورات الدراية الرقمية والمتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وكلها متوفرة على منصة وطنية. في الأردن وصربيا وطاجيكستان، دخلت اليونيسف أيضاً في شراكة مع الحكومة والقطاع الخاص من أجل تعزيز المنصات الوطنية التي تربط الفتيات بالوظائف من خلال التدريب والتوظيف. على سبيل المثال، في عام 2022، من بين 692 فتاة جرى تدريبهن على المهارات الرقمية في طاجيكستان، حصلت 136 فتاة على وظائف محلياً والتحقت 97 فتاة بالعمل عبر شبكة الإنترنت مع شركات دولية.

47- في عام 2022، شارك 16.1 مليون مراهق (45 في المائة من الفتيات) عبر 89 بلداً في أو قادوا أنشطة المشاركة المدنية من خلال البرامج التي تدعمها اليونيسف، بما في ذلك 340,000 من المشاركين في البيئات الإنسانية. هذه النتيجة، التي تقل بنسبة 20 في المائة عن الهدف، يمكن تفسيرها من خلال الانخفاض في عدد المراهقين المشاركين في العمل الإنساني بسبب تقليص الاستجابة لجائحة كوفيد-19 على الصعيد العالمي. ومع ذلك، سُجِّلَت زيادة ملحوظة في عدد الفتيات المراهقات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 10 و19 عاماً – حوالي 3.5 مليون في عام 2022، مقارنةً بحوالي 2

مليون في عام 2021. على سبيل المثال، استطاع برنامج المتطوعين #BeSafe في كازاخستان، والذي يعزز قيادة الفتيات في مجال الحد من مخاطر الكوارث والعمل المتعلق بتغير المناخ، تزويدَ 264 فتاة بالمهارات اللازمة لإجراء أنشطة الدعوة العامة التي وصلت إلى أكثر من 1.2 مليون شخص.

3- القضاء على زواج الأطفال

48- من خلال البرنامج العالمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف لإنهاء زواج الأطفال ومبادرات أخرى، واصلت اليونيسف وشركاؤها توطيدَ الجهود العالمية الرامية إنهاء زواج الأطفال. ففي عام 2022، عَمَد 41 بلداً من دول اليونيسف إلى تنفيذ تدخلات الوقاية والرعاية لمعالجة زواج الأطفال، والتي قُدِّمت من خلال المساحات الآمنة، والإرشاد، ومحو الأمية، ومهارات كسب العيش، والخدمات المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. وسجّل عدد المراهقات اللاتي يتلقين مثل تلك التدخلات من خلال البرامج التي تدعمها اليونيسف زيادةً حادة إلى 17.2 مليون من 7.6 مليون في عام 2021. من بين هذه المجموعة، ارتفع أيضاً عدد الفتيات ذوات الإعاقة، اللاتي يواجهنَ غالباً عوائقَ إضافية في الوصول إلى الدعم، بشكل ملحوظ إلى أكثر من 75,300 فتاة في 18 بلداً، مقارنةً بـ11,000 فتاة في 20 بلداً في عام 2021.

49- أعطت اليونيسف وشركاؤها الأولويةَ للاستثمار في البيانات والأبحاث المصنفة عالية الجودة، والتي تعتبر بالغة الأهمية لدعم السياسات والبرامج القائمة على الأدلة. وتتضمن آلية مراقبة زواج الأطفال، التي دخلت الآن عامها الثاني، 50 ملفاً تحليلياً جديداً لبيانات زواج الأطفال. وقد كشف تحليل اليونيسف للبيانات الإدارية في إثيوبيا في عام 2022 عن زيادة كبيرة في زواج الأطفال في المناطق المتضررة من الجفاف؛ وقد أثرى هذا استجابتها للطوارئ بشكلٍ حاسم. كذلك، وصلت منصات المشاركة المستهدفة إلى حوالي 1.5 مليون فرد من أفراد المجتمع (حوالي 80 في المائة من النساء)، مما ساهم في الإبلاغ المجتمعي عن حوالي 1,200 حالة زواج أطفال و1,300 حالة تشويه للأعضاء التناسلية الأنثوية.

50- في 2022، عمل 53 برنامجاً قُطرياً لليونيسف على تحدي المعايير الجنسانية التمييزية التي تؤدي إلى الممارسات الضارّة، بزيادة 8 برامج عن خط الأساس. وقد تضمنت تدخلات التغيير الاجتماعي والسلوكي حملات الوسائط المتعددة والتوعية المجتمعية، والتي شارك فيها 31.1 مليون شخص، أكثر من نصفهم من النساء والفتيات، مقارنةً بـ22.3 مليون شخص في عام 2021. في بنغلاديش على سبيل المثال، أُطلِقَت حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مدعومة من اليونيسف استُخدِم فيها الصحفيون الأطفال حيث نُشِرَت رسائل بشأن المعايير الجنسانية والمساواة بين الجنسين إلى 26.5 مليون مراهق وشاب. بالإضافة إلى ذلك، جرى دعم القادة الدينيين والمجتمعيين لإشراك الفتيان والرجال في الحوارات التي تعزز الذكورية الإيجابية والمساواة بين الجنسين، كما هو الحال في مالي، حيث شارك ما يقرب من 440,000 فتى ورجل في أنشطة من هذا القبيل، مما أدى إلى منع 755 حالة زواج أطفال و445 حالة تشويه للأعضاء التناسلية الأنثوية.

4- خدمات لائقة وميسَّرة للصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث

51- في 78 بلداً، عالجت البرامج التي تدعمها اليونيسف احتياجات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث لـ17.5 مليون امرأة وفتاة في عام 2022. ومن هذا العدد، تحقَّق الوصول إلى 3.4 مليون شخص بالخدمات و13.6 مليون بالمعلومات، بينما في البيئات ذات الأوضاع الإنسانية، استفادت 3.7 مليون امرأة وفتاة من خدمات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث ومن المعلومات التي قدمتها اليونيسف.

52- ما زال تعزيز النظم يشكّل ركيزةً أساسية لجهود اليونيسف، ليس فقط لتحسين بيئة السياسات، ولكن أيضاً لتغيير المواقف الضارّة بشأن الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث التي تغذي التمييز ضد الفتيات المراهقات. وبدعم من اليونيسف، وقِّعَت "قوانين فقر الدورة الشهرية" في البرازيل والإكوادور وبيرو في عام 2022 ، والتي تنص على التوزيع المجاني لمستلزمات الدورة الشهرية في المدارس. وقد حصلت أكثر من 63,000 فتاة في البرازيل على مستلزمات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث؛ ووصلت رسائل التثقيف والاتصال بشأن القانون الجديد إلى حوالي مليونَي شخص. في شرق وجنوب أفريقيا، دعمت اليونيسف الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي لإطلاق استراتيجية نظافة صحية إقليمية مُراعية للمسائل الجنسانية والتي تعطي الأولوية للنوع الاجتماعي والصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث في جميع برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

53- التثقيف والتوعية حول سن البلوغ والطمث ضروريان لتحدي الصور النمطية السلبية وتعزيز سلوك يكفل التماس الصحة بين المراهقات. وقد وصلت أنشطة الاحتفال باليوم العالمي للنظافة الشخصية خلال فترة الطمث إلى 687 مليون شخص على مستوى العالم في عام 2022، وهو عدد أكبر بكثير من أي وقت مضى. هناك أيضاً تطبيق Oky، وهو تطبيق على الهاتف المحمول لتتبع الدورة الشهرية والتثقيف بشأن البلوغ أُنشِئ بالاشتراك بين اليونيسف والمراهقات في إندونيسيا ومنغوليا، وجرى تكييفه للاستخدام في بوروندي والهند وكينيا والمكسيك ونيبال وجمهورية تنزانيا المتحدة. ركزت حملات التوعية واسعة النطاق في الهند وباكستان على كسر المحظورات، بما في ذلك الادعاء بأن النساء والفتيات لا يمكنهنّ ممارسة الأنشطة اليومية العادية أثناء فترة الطمث. وفي غامبيا وليسوتو، أُطلِقَت دورات تدريب وحوارات مجتمعية بشأن البلوغ مدعومة من اليونيسف، أُشرِكَ فيها فتيان ورجال بُغية تعزيز تغيير السلوك إزاءَ الدورة الشهرية.

رابعاً- التعزيز المؤسسي

54- تُلزم خطة العمل للمسائل الجنسانية، 2022–2025 اليونيسف باستراتيجية التغيير التنظيمي للمساواة بين الجنسَين عبر سياساتها الداخلية وممارساتها وآليات المساءلة لدفع التغيير الهيكلي التحويلي عبر المنظمة. إذ لم يعد هذا الأمر من اختصاص الخبراء في المسائل الجنسانية فحسب، بل أصبح نهجاً شاملاً للمؤسسة يتطلب أن يكون تعزيز المساواة بين الجنسين من مسؤولية الجميع في اليونيسف، بغض النظر عن الدور التنظيمي.

55- وفي هذا السياق، تستثمر اليونيسف في تعزيز عوامل التمكين المؤسسية لدعم بيئة شاملة، بما في ذلك: تحليل جنساني أقوى، وقياس ورصد الأدلة الجنسانية؛ وتوفير التمويل الكافي لتحقيق النتائج؛ وتعزيز توافر واستخدام الخبرات الجنسانية؛ والقيادة المسؤولة على جميع المستويات؛ وتكوين شراكات أوسع وأعمق، لا سيَّما مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى ومع شبكات النساء والفتيات. وقد ساعدت الاستثمارات اليونيسف على الحفاظ على أداء عالٍ في خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، حيث حققت 88 في المائة من جميع المعايير في عام 2022.

1- من البرامج المُراعية للمسائل الجنسانية إلى البرامج التحويلية

56- تستخدم اليونيسف المعيارَ المؤسسي لخطة العمل للمسائل الجنسانية، وهو مؤشر مركب يتضمن معايير للمكاتب القُطرية من أجل تتبع جهودها في البرامج بطرق تحويلية على نحوٍ متزايد. وقد أُضيفت معايير جديدة للفترة 2022–2025 وطُبِّقت معايير أكثر شمولاً وطموحاً في مجالات مثل توفير الموارد، والشراكات مع كيانات وشبكات أخرى في الأمم المتحدة تقودها الفتيات والنساء، ومساءلة الإدارة بشأن البرامج الجنسانية. يتعين على المكاتب القُطرية الآن تحقيقَ 70 في المائة من المعايير للوفاء بالمعيار، مقارنةً بنسبة 60 في المائة في السابق. في عام 2022، استوفت 12 في المائة من البلدان المعيار، مقارنةً بنسبة 77 في المائة في عام 2021، وهي نتيجة تعكس المعايير الأكثر صرامة. وتساعد هذه الإجراءات الأكثر طموحاً على النهوض بالبرامج التي تهدف إلى معالجة الحواجز والمعوقات النظامية. على الصعيد العالمي، يزداد عدد البلدان المبلغة عن نتائج برنامجية تحويلية – فهناك 60 بلداً في عام 2022 مقارنة بـ43 بلداً في عام 2021. ومع ذلك، لا تزال هناك ثغرات في تخطيط البرامج ورصدها بشكل فعال وفي النفقات الموجهة نحو المسائل الجنسانية، حيث حقق 53 في المائة و24 في المائة من جميع المكاتب، على التوالي، المعاييرَ المرجعية. ولدعم المكاتب القُطرية في عام 2023، تعمل اليونيسف على تطوير مجموعة إضافية من مبادرات التعلم المصممة خصيصاً بشأن المعيار المؤسسي المنقح لجهات التنسيق وأخصائيي التخطيط المعنيين بالمسائل الجنسانية.

57- في السياقات الإنسانية، صعَّدت المكاتب القُطرية من وتيرة تنفيذ التزامات المساواة بين الجنسين في الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني. كذلك، كان هناك دعم للجهود من خلال أدوات التوجيه والتدريب المهمة بشأن دمج المنظورات الجنسانية في جميع مراحل الاستجابة لحالات الطوارئ والتخطيط للتأهب. ونتيجة لذلك، أُحرِز تقدُّم ملحوظ في التعامل مع المنظمات التي تقودها النساء والفتيات وفي تنفيذ جهود التخفيف من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي. علاوةً على ذلك، يُجري عدد كبير من البلدان (49) بلداً تحليلات جنسانية سريعة لتوجيه أولويات البرامج عبر القطاعات. ومع ذلك، يلزم وجود الدعم الفني لتعزيز قدرة الموظفين والشركاء على التحليل الجنساني والإبلاغ بالبيانات المصنفة في حالات الأزمات.

2- البيانات والبحوث والأدلة لدعم نتائج المساواة بين الجنسين

58- واصلت اليونيسف تطبيقَ النُّهُج المبتكرة والتحليلات الجنسانية والدعم التقني ونشر البيانات من أجل تحسين قاعدة الأدلة للسياسات والبرامج الجنسانية. وتشمل النقاط البارزة في عام 2022 التوجيهات القُطرية بشأن تعزيز نُظُم البيانات الإدارية للإحصاءات الجنسانية وإحراز تقدُّم في تطوير وحدات

للدراسات الاستقصائية بشأن الأسر المعيشية بُغية سد فجوات البيانات بين الجنسين في مجالات استخدام الوقت بالنسبة للأطفال والصحة العقلية للمراهقين. بالإضافة إلى ذلك، وبناءً على عمل الحكومات وشركاء المجتمع المدني، تضطلع اليونيسف باختبار وحدة جديدة للدراسات الاستقصائية بشأن الأسر المعيشية حول تمكين الفتيات – وهو أول قياس عالمي – الهدف منها هو إثراء عملية تطوير المؤشرات الرئيسية للنهوض بجدول أعمال اليونيسف الجديد للفتيات المراهقات.

59- العمل جارٍ على عدد من المبادرات البحثية المبتكرة عبر القطاعات. على سبيل المثال، حلَّل مشروع الحلول الجنسانية تأثيرَ استثمارات اليونيسف في الأدلة الجنسانية منذ خطة العمل الأولى للمسائل الجنسانية، 2014–2017 لتوفير خط أساس لمزيد من التعلم ولتحفيز الأدلة الجيدة. تدرس أبحاث التغذية في أربعة بلدان (هي بنغلاديش وبوركينا فاسو ومدغشقر وجمهورية تنزانيا المتحدة) كيف يمكن للتحول من الحديد وحمض الفوليك إلى المكملات المغذية الدقيقة المتعددة أن يحسِّن من نتائج الحمل والولادة، مع تحسين الوصول أيضاً إلى خدمات الرعاية السابقة للولادة عالية الجودة والاستفادة منها.

60- لا تزال مشاركة اليونيسف المشتركة بين الوكالات بشأن الإحصاءات الجنسانية كبيرة. فاليونيسف عضو في فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بالإحصاءات الجنسانية (IAEG-GS)، وهي الهيئة التنسيقية والإرشادية للبرنامج العالمي للإحصاءات الجنسانية التابع لشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة. علاوةً على ذلك، تترأس اليونيسف الفريقَ الاستشاري التابع لفريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بالإحصاءات الجنسانية لتعزيز النظم الإدارية بُغية سد فجوات البيانات بين الجنسين، وهي عضو في فريق الخبراء المعني بالطرق المبتكرة والفعالة لجمع الإحصاءات بشأن استخدام الوقت، والذي يعمل على تطوير توجيهات دولية لإنتاج الإحصاءات من هذا القبيل.

3- التمويل

61- تستخدم اليونيسف علامة المساواة بين الجنسين والعلامات الجنسانية من أجل التتبع الدقيق لتخصيص وإنفاق الموارد المتعلقة بالنتائج التي تعزز المساواة بين الجنسين. ويسمح هذا بالإبلاغ عن النفقات المستخدمة لكل من البرامج التحويلية الجنسانية والأنشطة المتكاملة الجنسانية عبر السياقات التنموية والإنسانية. في عام 2022، ساهم ما يقدر بنحو 33 في المائة من إجمالي النفقات في أنشطة الإدماج بين الجنسين عبر اليونيسف.

62- وتعني الصيغة الجديدة التي تعتمدها اليونيسف لما يشكل نفقات تحويلية أنَّ النفقات على البرامج التحويلية الجنسانية تبلغ حالياً 6.2 في المائة، وفي سياقات الطوارئ تبلغ 8.5 في المائة. ستواصل اليونيسف توسيعَ قدرتها التقنية لمساعدة المكاتب القُطرية على تطبيق ضوابط الجودة على الإبلاغ والرصد الماليَّين المرتبطَين بالمسائل الجنسانية.

4- الشراكات الاستراتيجية والاتصالات

63- تقدر اليونيسف بشدة شراكاتها مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى والشركاء الوطنيين والمنظمات العالمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص للوفاء بولايتها بشأن المساواة بين الجنسين والنهوض بجدول أعمال إصلاح الأمم المتحدة.

64- وما تزال اليونيسف عضواً في الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، وفريق العمل المعني بالمساواة بين الجنسين التابع لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وفرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد المرأة وفريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بالإحصاءات الجنسانية، إلى جانب آخرين. وعلى الصعيد القُطري، تحمل اليونيسف صفةَ شريك تنفيذي في كل بلدان مبادرة تسليط الضوء، وتتعاون في سبيل ذلك مع تحالف غافي للقاحات بشأن فيروس الورم الحليمي البشري والمسائل الجنسانية والمساواة، كما أنها ممثلة في برنامج الأمم المتحدة العالمي المشترك للوقاية من سرطان عنق الرحم ومكافحته وفي فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها.

65- منذ عام 2020، عندما وسَّعت اليونيسف شراكاتها مع المنظمات التي تقودها النساء والفتيات، كجزء من الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، اكتسبت المشاركة زخماً. ففي عام 2022، شارك 105 مكتباً قُطرياً مع هذه المجموعات في تصميم البرامج وإنجازها ورصدها. وفي حالات الطوارئ، حوَّلت اليونيسف 87 مليون دولار أمريكي من صناديق الأنشطة الإنسانية إلى ما يقرب من 647 منظمة نسائية محلية. كذلك، دخلت اليونيسف في شراكة مع الشبكات التي تقودها النساء والفتيات في أفغانستان والعراق وموزامبيق ونيبال لتحسين الوصول إلى خدمات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له وتخفيف مخاطره؛ كما دخلت في شراكات في زامبيا لتوسيع نطاق خدمات فحص الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ومعالجته لدى الأمهات المراهقات والشابات وأطفالهنّ.

66- يتزايد التعاون مع القطاع الخاص في العديد من المجالات، بما في ذلك بناء مهارات الفتيات المراهقات، والوصول إلى النُظُم الرقمية والمتنقلة والتدخلات السياساتية المُراعية للأسرة. على سبيل المثال، دخلت اليونيسف في شراكة مع شركات الاتصالات في كينيا في حملات التحصين وإنهاء العنف؛ ومع شركات في بنغلاديش والصين وغانا لتوسيع السياسات المُراعية للأسرة من أجل الآباء العاملين؛ ومع رائدات الأعمال في رومانيا للحد من حمل المراهقات؛ ومع "شراكة الشاي الأخلاقية" في إندونيسيا للتصدي لزواج الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي والتنمية في مرحلة الطفولة المبكرة.

67- سلطت جهود الاتصال والمناصرة في عام 2022 الضوءَ بشكل خاص على التأثير الواقعي للجائحة على الفتيات المراهقات عالمياً، فضلاً عن قدرتهنّ على الصمود وقيادتهنّ مسيرة إيجاد حلول "لإعادة بناء المساواة". على سبيل المثال، شاركت اليونيسف في إنتاج مقاطع فيديو مع فتيات في أفغانستان وإثيوبيا وإندونيسيا والسنغال والسودان، لتصل إلى الملايين على قنوات التواصل الاجتماعي. كما ساعدت اليونيسف أيضاً في إعلاء أصوات الفتيات المراهقات من خلال استقصاء U-Report

العالمي الذي شمل 17,000 فتاة في 29 بلداً، والذي جمع آراءَهنّ وخبراتهن وتوصياتهن بشأن تغير المناخ في الفترة التي تسبق المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

5- الثقافة التنظيمية والقيادة والمُساءلة

68- مدفوعة بالدعم القوي للقيادة العليا وبتوجيه من السياسة الجنسانية في اليونيسف وخطة عمل العوائد الاقتصادية للمساواة بين الجنسين، واصلت اليونيسف تعزيز طرائق العمل المرنة وتوطيد السياسات المنصفة بين الجنسَين والمُراعية للأسرة، بما في ذلك الإجازة الوالديَّة الموسعة، لكي يصبح مكان العمل أكثر تحولاً. كذلك، تُبذل جهود استباقية لفرض عدم التسامح إطلاقاً مع التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسيين، ولتعزيز ثقافة مكان العمل الصحي في كل مكتب، وهي ما زلت قيد التنفيذ. وهناك مكاسب إيجابية واضحة للعيان. فبحلول نهاية عام 2022، كان لدى 50 في المائة من المكاتب القُطرية نظاماً مناسباً قائماً لمنع الاستغلال والاعتداء الجنسيين والتصدي لهما. وفي الوقت نفسه، أظهرت الدراسات الاستقصائية بشأن الموظفين التي أُجرِيَت مؤخراً استمرارَ وجود فجوات في الإدراك بين الموظفين والموظفات، مع احتمال أن تشعر النساء أكثر من الرجال بالقلق بشأن السلوك الأخلاقي والسلامة النفسية والانتقام بسبب الإبلاغ عن سوء السلوك والتوقعات المهنية. واستجابة لذلك، يجري تحليل أكثر عمقاً وتقاطعاً للنتائج والمناقشات الشاملة بُغية معالجة هذه القضايا على المستويين العالمي والقُطري.

69- المساءلة بشأن تحقيق نتائج جيدة أمر حيوي للنهوض بالمساواة بين الجنسين. سُجّلَ تحسُّنٌ ملحوظ في مساءلة الإدارة في عام 2022 – حيث 75 في المائة من المكاتب القُطرية كان لديها رقابة مناسبة لدعم التنفيذ في مجال الشؤون الجنسانية. وتساعد آليات المساءلة العالمية والإقليمية، مثل اللجنة التوجيهية للمساواة بين الجنسين، في توفير الإرشادات للمكاتب القُطرية لليونيسف وضمان الالتزام بالمعايير الدنيا. مع ذلك، لا يزال هناك عمل ينتظرنا: ففي عام 2022، كان لدى حوالي 40 في المائة فقط من المكاتب مسؤوليات واضحة محددة في خطط الإدارة القُطرية، أو عقدت اجتماعات منتظمة لمناقشة الأولويات الجنسانية. بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من أنَّ جميع المكاتب القُطرية مطالَبة بوضع خطة عمل خاصة بها بشأن المساواة بين الجنسين، فإن ربعها فقط قد استوفي ذلك الأمر بحلول نهاية عام 2022. ولمواجهة أوجه النقص هذه، ستواصل اليونيسف تعزيزَ نظم الرصد والمساءلة المؤسسية وقدرة الموظفين على استخدامها؛ مع وضع متطلبات أوضح لإدماج المنظور الجنساني في عمليات البرمجة؛ والاستثمار في خيارات إبداعية منخفضة التكلفة لتقديم المساعدة التقنية للمكاتب القُطرية حيثما توجد فجوات.

6- القدرة الجنسانية والتكافؤ بين الجنسين

70- بناءً على التقدُّم الأخير الناتج عن الإجراءات المستهدفة لتحسين التوظيف المرتبط بالنوع الاجتماعي، والتقدُّم الوظيفي والوصول إلى الفرص، تركز اليونيسف على تعزيز المساواة في التوظيف في جميع القطاعات، مع التأكيد أيضاً على زيادة تمثيل المرأة في الإدارة العليا، والاستثمار في توجيه الموظفين من الشباب والإناث وأفرقة العمل المتنوعة من الجنسين.

71- في عام 2022، حافظت اليونيسف على التكافؤ بين الجنسين بين موظفيها على الصعيد العالمي، مع وجود 48.9 في المائة من النساء و51.1 في المائة من الرجال، بما يتماشى مع التكافؤ الافتراضي بين الجنسين (53/ 47) على النحو المحدد في خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة ككل. وقد أُلغِيت التدابير الخاصة المؤقتة التي سنتها اليونيسف في عام 2020 لتحقيق التكافؤ بين الجنسين على المستوى P-5 – وهو تحد طويل الأمد – في حزيران/يونيو 2022، مما يشير إلى تحقيق محطة رئيسية. برغم ذلك، لا تزال الفجوات بين الجنسين قائمة عند مستويات معينة، لا سيَّما في المستويات D-2 وP-1 وP-2 على الصعيد الدولي، وبين موظفي الخدمات العامة في المستويات GS-1 إلى GS-3 (انظر الشكل 2)، على الرغم من استمرار التحركات الإيجابية بمرور الوقت.

الشكل 2

تكوين موظفي اليونيسف، حسب الجنس، كانون الأول/ديسمبر 2022

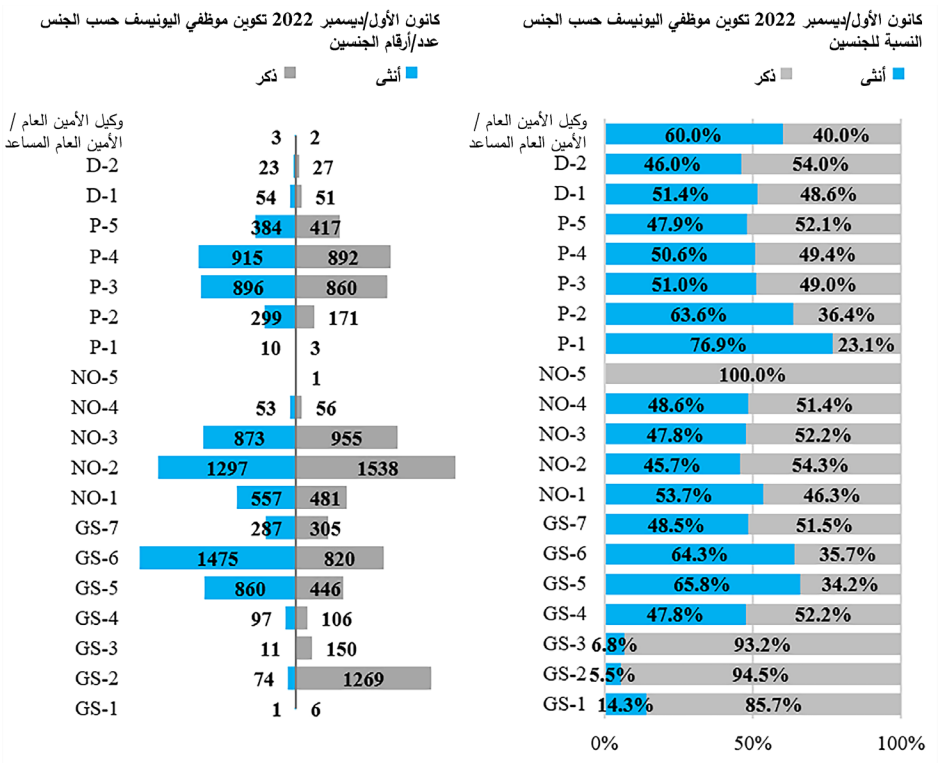

ملاحظة: USG وASG = وكيل الأمين العام – الأمين العام المساعد؛ D-1 وD-2 = مستوى المدير؛ P-1 إلى P-5 = المستوى المهني؛ NO-1 إلى NO-5 = مستوى موظف وطني؛ GS-1 إلى GS-7 = مستوى الخدمة العامة.

72- وُضِعَت مجموعة من التدابير لمعالجة الفوارق بين الجنسين وتوظيف المواهب النسائية والاحتفاظ بها موضعَ التنفيذ في جميع أنحاء اليونيسف. كما يجري توسيع نطاق خيارات العمل المرنة، ويهدف إلى مواجهة التأثير السلبي للتنقل والانتقال على استبقاء النساء. تستخدم مكاتب اليونيسف استراتيجيات مثل التوعية الموجهة للمواهب، وتحسين ثقافة مكان العمل، ونقل العائلات بالقرب من مراكز العمل

في حالات الطوارئ، وإنشاء وظائف متدرب مدفوعة الأجر لبناء خطوط إمداد بالمواهب النسائية. ففي نيبال، على سبيل المثال، جرى توظيف النساء من الفئات المهمشة تاريخياً كمتدربات في برنامج تكويني سنوي. وهناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام لمعالجة اختلالات التوظيف في حالات الطوارئ حيث يميل تمثيل المرأة إلى الانخفاض تدريجياً مع زيادة الصعوبات بسبب المخاوف الأمنية ومسؤوليات الرعاية التي تعكس المعايير الجنسانية. في عام 2022، شكلت النساء 31.5 في المائة من إجمالي الموظفين في حالات الطوارئ، حيث ارتفعت تلك النسبة قليلاً من 30 في المائة في عام 2021. وهذا خلل يتطلب اهتماماً متضافراً من القيادة مع العمل في استراتيجيات التوظيف والاستبقاء وإدارة المواهب.

73- في ما يتعلق بالتعلم والقدرات التنظيمية، واصلت اليونيسف، في عام 2022 تنفيذَ إجراءات لمعالجة أولوياتها المتعلقة بالمسائل الجنسانية، بما في ذلك توسيع نطاق القدرات لجميع موظفي اليونيسف بما يتجاوز مناصب الموظفين المخصصة لكِلا الجنسين. وتحدد إرشادات التوظيف المحدثة المعاييرَ الدنيا للخبرة والقدرات الجنسانية في جميع المكاتب بُغية دعم تنفيذ خطة العمل للمسائل الجنسانية، بما في ذلك متطلبات التدريب الإلزامية لجميع الموظفين من خلال دورة GenderPro (وهي دورة اليونيسف المعتمدة عالمياً بشأن المساواة بين الجنسين). في عام 2022، استوفى 100 بلداً متطلبات إرشادات التوظيف، لا سيما فيما يتعلق بتعيين جهات تنسيق للمسائل الجنسانية. ولا تزال هناك تحديات في تلبية الطلب على الخبرة المتخصِّصة في الشؤون الجنسانية، ومع ذلك، لا يقتصر تأثير ذلك على قدرة البرامج القُطرية على الإبلاغ عن النتائج، ولكن أيضاً على جودة تلك النتائج. في عام 2022، لم يستوفِ 29 مكتباً قُطرياً توجيهات التوظيف (أي أنها لم توظف أي متخصصين في الشؤون الجنسانية على الرغم من النفقات السنوية التي تتجاوز عتبة 20 مليون دولار أمريكي). وتكافح العديد من المكاتب القُطرية من أجل تحديد تمويل مرن في ما يتعلق بهذه الوظائف. في عام 2022، تضمَّنت الممارسات الجيدة لمواجهة هذا التحدي إضافةَ حشد المختصّين في الشؤون الجنسانية في القطاع إلى مقترحات المانحين، فضلاً عن إعارة الخبراء في الشؤون الجنسانية وزيادة القدرات في جهود الاستجابة لحالات الطوارئ. من المهم أكثر من أي وقت مضى زيادة الاستثمار في تعزيز الهيكل الجنساني لليونيسف من أجل دفع أولوياتها المتعلقة بالمسائل الجنسانية، وذلك لأسباب ليس أقلها جدول الأعمال الطموح وأهداف خطة العمل للمسائل الجنسانية والخطة الاستراتيجية. يُظهر التحليل أن البلدان التي أبلغت عن نتائج تحويلية جنسانية في عام 2022 كانت على الأرجح قد استوفت توجيهات التوظيف دون العكس. وتساعد القيادة، إلى جانب الخبرة التقنية المناسبة، على زيادة القدرة على نطاق المنظمة والمساءلة والشراكات عبر منظومة الأمم المتحدة. على سبيل المثال، في غينيا، يوجد لدى اليونيسف اختصاصي متخصص في الشؤون الجنسانية يتبع ممثل اليونيسف وفرقة عمل معنية بالشؤون الجنسانية تتعقب التقدُّم المُحرَز في تحقيق الأهداف الجنسانية المتفق عليها.

خامساً- الدروس المستفادة والمُضي قُدُماً

74- تجدد خطة عمل اليونيسف للمساواة بين الجنسين، 2022–2025، جنباً إلى جنب مع السياسة الجنسانية لليونيسف، الالتزام والمساءلة من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتحسين حياة الأطفال والنساء على مستوى العالم. وبالاستفادة من التقدُّم المهم وتطبيق الدروس المستفادة من الدورات

السابقة، تطمح الخطة إلى إيجاد رؤية جماعية للإدماج والمساواة في برامج اليونيسف وأماكن العمل والممارسات نحو تحقيق نتائج تحويلية.

75- شكَّلت الدروس المستفادة من التعديلات التي أُجرِيَت نتيجة الجائحة وغيرها من الأزمات الأخيرة المزيد من البرامج التحويلية، بما في ذلك: (أ) استخدام منصات التكنولوجيا والحلول المبتكرة لتوسيع مدى الوصول والتأثير؛ (ب) الحاجة إلى استراتيجيات متزامنة ومتعددة الجوانب في البرامج، ولا سيما فيما يتعلق بالفتيات المراهقات؛ (ج) الشروع في تدابير أكثر طموحاً وأكثر صرامةً لرصد النتائج الجنسانية؛ (د) المرونة في تعديل البرامج وتخصيص الموارد؛ و(هـ) عَقْد شراكات موسعة ومتنوعة، بما في ذلك مع المنظمات التي تقودها النساء والفتيات، وبالأخص في السياقات الإنسانية. وقد ساعد هذا اليونيسف على إحراز تقدُّم مهم في أهدافها المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في أثناء عملها على تجاوز الأزمات العالمية المعقدة. برنامجياً، استمرَّت المكاسب في مجالات مثل الرعاية الصحية للأم، والصحة في فترة الطمث، وتنمية مهارات الفتيات ووكالتهن، والحماية الاجتماعية المُراعية للمسائل الجنسانية، والحد من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي. وهناك زخم ناشئ حول قيادة الفتيات المراهقات وتمثيل صوتهن ووكالتهن وفي تسخير إمكانات نُظُم الحماية الاجتماعية لمعالجة الأعراف التمييزية وتسريع النتائج الرئيسية بالنسبة للفتيات والنساء، بما في ذلك الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي وسوء التغذية وأعباء تقديم الرعاية. على المستوى المؤسسي، أدت التدابير المستهدفة للمساواة بين الجنسين إلى تحقيق مكاسب في التكافؤ بين الجنسين في مسألة التوظيف، فضلاً عن مزيد من السياسات التحويلية الجنسانية مثل الإجازة الوالدية الموسعة، وآليات رصد ومعالجة المخاوف المتعلقة بالنوع الاجتماعي في مكان العمل. والأهم من ذلك أنَّ التقدُّم المُحرَز بشأن النتائج الجنسانية قد استفاد أيضاً من تكوين شراكات أقوى، بما في ذلك مع الفتيات والنساء كقادة ووكلاء للتغيير.

76- واستشرافا للمستقبل، تُضاعِف اليونيسف جهودَها في المجالات البرنامجية المتأخرة، ليس فقط لمواصلة المسار نحو تحقيق الأهداف العالمية، ولكن أيضاً للحفاظ على ما تحقق من تقدُّم ومنع حدوث تراجع على نطاق أوسع. في هذا السياق، تعتبر معالجة الفوارق بين الجنسين التي تواجه الفتيات المراهقات أولويةً رئيسية، وهذا هو الحال أيضاً مع تسخير قدراتهن كصانعات للتغيير من خلال رفع قيادتهنّ ووكالتهنّ وقدراتهنّ على إيجاد الحلول. من خلال العمل الوثيق مع الشركاء، ستواصل اليونيسف سد الفجوات في البيانات والبحوث الجنسانية لتعزيز البرمجة القائمة على الأدلة والمناصرة. ومن الناحية المؤسسية، ستعالج اليونيسف الفجوات المستمرة في التكافؤ بين الجنسين في القطاعات ومراكز العمل، ورصد البرامج والمساءلة، وزيادة خيارات الدعم التقني للرصد والإبلاغ عن المعيار المؤسسي لخطة العمل للمسائل الجنسانية. ستعطي اليونيسف أيضاً الأولوية لـ"مطابقة القول بالفعل" من خلال معالجة مخاوف المساواة والإدماج بين الموظفين وتنفيذ التدابير التي تستهدف استبقاءَ المواهب والتقدُّم الوظيفي وتنقُّل الموظفات، خاصة في القطاعات التي تشهد تقدماً متأخراً.

77- أخيراً، ستواصل اليونيسف طرق جميع السبل لتوسيع نطاق الاستثمارات والشراكات من أجل الحفاظ على تركيز الانتباه على مسائل انعدام المساواة بين الجنسين. إذ تتراجع عملية تحديد أولويات

النتائج الجنسانية، للأسف، داخل المجتمع العالمي.[2] وقد تباطأ تخصيص الموارد أيضاً وسط تزايد الطلب على تقديم الخدمات، مما وضع قيوداً على توسيع نطاق البرامج الواعدة. علاوةً على ذلك، مع استمرار الأزمات الإنسانية في التصاعد كل عام، يصبح الاستثمار في الأمور الجنسانية أكثر تأزماً هو الآخر، حيث يوجَّه التمويل في كثير من الأحيان نحو إجراءات عاجلة بدرجة أكبر بدلاً من الاستجابات التحويلية. لا بد من المطالبة بإجراءات حثيثة – لضمان إحداث تغيير إيجابي ودائم بالنسبة للأطفال والنساء الأكثر ضعفاً – وهذا أمر ملح وعظيم لو أراد المجتمع العالمي ترسيخ التقدُّم نحو تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

---

[2] هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، *التقدُّم المُحرَز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: لمحة عن المساواة بين الجنسين 2022، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، نيويورك، 2022، ص. 20.*